المُحَرّقَة

قرية فلسطينية مزالة،كانت قائمة عند منعطف وادي الحليب فوق أراضٍ متعرجة في السهل الساحلي الجنوبي شرقي مدينة غزة وعلى مسافة 14 كم عنها بارتفاع يصل إلى 125 م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي المحرقة بـ 4855 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل ما مساحته 29 دونم مجمل تلك المساحة.

احتلت المحرقة وكذلك قرية الكوفخة عقب هجوم شنه لواء النقب (نجيف) التابع للبلماخ في سياق عملية "براك" بتاريخ 29 أيار/ مايو 1948.

سبب التسمية

المُحَرّقَة بضم وتشديد الراء وفتح القاف اسم مفعو من حرقه، أي بالغ في إحراقه ولا يعرف سبب أو مصدر تلك التسمية.

الحدود

كانت المحرقة تتوسط البلدات والقرى التالية:

- قرية هوج شمالاً.
- قرية الكوفخة من الشمال الشرقي.
- مضارب عرب التياها شرقاً إلى الجنوب الشرقي.
- مضارب عرب الحناجرة جنوباً.
- أراضي مدينة غزة غرباً.
- امتداد أراضي مدينة جباليا من الشمال الغربي.

السكان

- قدر عدد سكان المحرقة عام 1922 بـ 204 نسمة.
- ارتفع في عام 1931 إلى 422 نسمة وكانوا جميعهم من العرب ولهم 86 منزلاً.
- في عام 1945 بلغ عددهم 580 نسمة.
- أما في عام 1948 كان عدد سكان القرية 673 نسمة عدد المنازل 137 منزلاً.
- وفي عام 1998 قدر عدد اللاجئين من أبناء المحرقة بـ 4132 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات القرية حسب روايات كبار السن:

- عائلة الجماصي.
- عائلة المشهراوي.
- عائلة البخاري.
- عائلة أبو جهل.
- عائلة وادي.
- عائلة ابو عوض.
- عائلة البيطار.
- عائلة الميناوي.
- عائلة ضاهر.
- عائلة عبد العال.
- عائلة منصور.

احتلال القرية

حسب ما دونه المؤرخ وليد الخالدي عن مصادر ومؤرخين صهاينة فإن جنود من لواء النقيب (نجيف) التابع للبلماخ شنوا هجوماً على قريتي كوفخة والمحرقة يومي 27-28 أيار 1948، ولكن صحيفة (نيورك تايمز) ذكرت أن قرية المحرقة سقطت يوم 29 أيار/مايو 1948، ويقول المؤرخ الإس.رائيلي بيني موريس إن سكانها طردوا منها في ذلك الوقت، لكن يبدو أن القرية لم تصبح بكاملها مدمرة ومهجورة إلا في 16 آب/ آغسطس. حيث عمد بعض الجنود الصهاينة إلى زرع الألغام في القرية وتدميرها لأسباب وصفت بأنها (عسكرية).

أهالي القرية اليوم

لجأ معظم أبناء القرية بعد احتلال وتدمير قريتهم إلى مدينة غزة ومخيماتها ولايزالون يقيمون فيها حتى يومنا هذا.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ. مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني في الديار الغزية"** دار الهدى. كفر قرع. ط1991. ص: 279- 280.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 574- 575.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E,**:8** "M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**. (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 6.
- **"**Village statistics1945**"**. وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:32.
- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 501.